بالقوم وبعضهم رقود وبعضهم ايقاظًا فلما احسن به ميسرة
قال من السائر في الليل العاكر قال انا محمد بن عبد الله فلم يصعب علي
ميسرة بل قال وما الذي فعدك عن خير يصل اليك وحزدك يعم عليك
كان عهدي انك ساير الي مولاتي قال له النبي عليه السلام بل قصدت
البيت الحرام قال ميسرة والله يا سيدي ما عهدتك تهزوا قط
قال يا ميسرة ما قلت الا صدقًا فان كان عندك فهذا خبز مولاتك
خديجة وماء زمزم فلما نظر ميسرة الي ذلك نهض قايمًا وقال يا
معاشر قريش يا بني النظر وبني مخزوم هل غاب عنكم محمد غير ساعتين
او اقل من ذلك قالوا نعم قال فقد سار الي مكة ورجع وهذا الخبز
مولاتي خديجة وماء زمزم قال فتعجبوا العرب من ذلك ودهشوا
فصاح بهم ابو جهل لعنه الله ما الذي اراه بكم قالوا ان محمد سافر
الي مكة ورجع من ساعته وقال انصرفوا الي رحالكم فلو كان غير
محمد لكان عجبًا ولكن الساحر لا يبعد عليه مشارق الارض ومغاربها
قال فتفرقوا العرب الي رحالهم وباتوا تلك الليلة فلما اصبح الصباح
رحلت

١١٧
رحلت القوم وسبق البشير بقدوم العير فخرجوا اهل مكة مبادرين
وسبقت عبيد خديجة وجوارها وتزينوا في شعاب مكة واوديتها
بايديهم المغازف والطارات والمباخر وكان النبي عليه السلام كلما مر
عليه عبد من عبيد خديجة يعقر عليه ناقة فرحًا بقدومه صلى الله عليه
وسلم ثم تفرقوا الناس الي منازلهم ونظرت خديجة الي جمالها وهي
مقبلة كانها العرايس المحلحلة وكانت من عادة انها يموت بعضها
ويجرب بعضها الا في هذه السفرة فكانها كسيت شحمًا ولحمًا ثم
ان قريش وقفوا متعجبين فكان كلما مر بهم ناقة هيفا وجمل بازل
يقولون لمن هذا يقال هذا مما افاده محمد لخديجة الي الشام فذهلت
قريش لذلك فلما اجتمعت اموال خديجة وفكت رحالهم واعرضت
عليها وكانت جالسة خلف الحجاب والنبي عليه السلام قد جلس
في وسط الدار وميسرة يعرض عليها شيًا بعد شي فطارت خديجة
الي الدهشها فبعثت خديجة الي ابيها تعرفه بذلك وترغبه في محمد
صلى الله عليه وسلم فلم يكن ساعة وخويلد اقبل فدخل الي منزل

Copyright © King Saud University